لـــمَ؟ ولمـــنْ أكـــتـــبْ؟!!

إشارات و شذرات
شهاب الدين المحمدي*
shab15@ymail.com

سألني بعض المحبين كيف أكتب وبم أكتب ولم أكتب ولمن أكتب ولماذا أكتب؟ فقلت له : لما رأيته قد أحسن إنما أكتبُ لألقى السائلين كما ألقى من يجيب، ومثلي فقيرٌ بالضرورة إلى مولاه فيحبُّ أن يَعْلَم كما يحبُّ أن يُعَلِّم ، ويحبُّ أن يلقى صورة علمه ، ويحبُّ أن يسأل ، ويحبُّ أن يجد كمال إجابته ، فالأمرُ على ذلك كيفياتٌ متعدداتٌ في الفقر ، لا كمًّا ليُحسنُ غرفاً عن غنىً ، أعني بذلك أنَّ العلم ضآلةٌ كالحياة يطلبها من يخاف الموت ويتركها من زهد في العيش، فعلى ذلك تكونُ الكتابةُ آلةً في العبادة وحديثاً في الإقبال على الله وصمتاً إذا استوى حُسن المجلس عند المليك المقتدر.

ـــ قلتُ له : الكتابةُ عموم في الخصوص وخصوص في العموم، بمعنى أنها حُسْنُ حيلة في طلب العام والخاص من الناس إمَّا صرفاً لهم إلى أحسن السبيل وأقومه ، وإمَّا منعاً لهم عن أسوأ المهالك وأقبحها ، فمن كتب فقد طلبَ مثَلهُ في العلم ليعلمَ مثله أو ليعلمَ ما عندَه أو أنه طلب لمن هو أقل منك علماً فتصرفه إلى أكرم غاية تعلمها من الحكمة والحقيقة ، وربَّما كانت خيراً من ذلك كله ، سؤالاً يُلْقى من هو أعلى منك تودُّداً وأنت على غاية الخفض بين يديه ، والعلُو هنا بالضرورة كمالُ العلم أو مطلقه، فإن كان كمال العلم فالمعنيُّ به النبي والرسول ومن كان على قدمه وراثةً صلواتُ الله وسلامه عليه وعلى أنبيائه أجمعين ، وإن كان على إطلاق العلم فهو اللهُ سبحانه وتعالى، إذ لا أكرم من التودُّد إليه بالعلم على أكمل صفة عندك للعلم ، نعني اتِّصافك بكمال السلوك الشرعي والأخلاقي الذي ورثتهُ علماً بالضرورة، ولذلك أيها المحبُّ إنَّما أكتبُ لأعلمَ أني فقيرٌ إلى الله وتعلمَ مثلي هذا الفقر فأكونَ قد هديتُك وتكونَ قد هديتني وأجري وأجرُك كلانا على الله ، والسلام عليك أيها المحبُّ الموفّق إن شاء الله تعالى.

*مستشار وزارة الأوقاف والإرشاد

الصبر عند الابتلاء أعظم مراتب الإيمان

د.الكبودي: ماأحوجنا إلى استحضار هدي القرآن في مواجهة مانعيشه من محن

ما من كلمة ترددت في كتاب الله عز وجل بأكثر من التي ترددت فيها كلمة الصبر وأصبح من البديهي عند المسلمين بل وعند الناس جميعاً أنه مقياس وأساس لكل نجاح وعن رسول الله عليه الصلاة والسلام انه قال :(الصبر معوّل المؤمن) , وهو كذالك شعبة من شعب الإيمان , بل كما قيل : الإيمان نصفان ؛ نصف صبر ونصف شكر .. حول أهمية الصبر وكيف نسقطه على الواقع المعاصر حول هذا وأكثر كان اللقاء مع أستاذ الحديث بجامعه الأيمان الدكتور فارس الكبودي في السطور التالية :

لقاءات/ أمين العبيدي

• في البداية ما تعريف الصبر وكم هي أنواعه ولماذا أمرنا الإسلام به ؟

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على إمام الصابرين، محمد وآله وصحبه وبعد:

- الصبر لغة : الحبس، ومنه قوله تعالى: (واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه) الكهف:28، أي احبس نفسك معهم.

واصطلاحا: قوّة نفسية، بها مقاومة الأهوال والآلام الحسّيّة والعقليّة، مع الثّبات على أحكام الكتاب والسّنّة.

وأنواعه ثلاثة، كما ذكرها ابن القيم: صبر على الأوامر والطاعات حتّى يؤدّيها، وصبر عن المناهي والمخالفات حتّى لا يقع فيها، وصبر على الأقدار والأقضية حتّى لا يتسخطها.

وأما عن سؤلك لماذا أمر الإسلام بالصبر لأن الإنسان معرض في كل لحظة للابتلاء، وحتى لا يفشل أمام الابتلاء جاء الأمر بالصبر، ثم يؤكد الله على أهمية الصبر لما له من الثمار العظيمة ؟

*** ما هي ثمار الصبر ؟**

- لاشك أن الصبر من المراتب العليا التي رتب الله عليه الأجر الجزيل, والثواب العظيم، كما قال سبحانه: (إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب) فأجر الصبر - لعظمه - أخفاه الله، وهو خارج عن حد الإحصاء والعد.

ولأن العبودية شرف عظيم لا بد من برهان على صدقه، والصبر ابتلاء لاختبار صدق العبد في توكله واعتماده وتفويض أمره إلى خالقه، قال سبحانه: (ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلوا أخباركم) محمد:31.

وبالصبر يتغلب العبد على كيد الأعداء مع الإيمان كما قال سبحانه: (إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين) الأنفال:65، وبالصبر يكون التمكين بعد الاستضعاف كما حصل لبني إسرائيل، قال سبحانه: (وتمت كلمة ربك الحسنى على بني إسرائيل بما صبروا), بالصبر تنال معية الله للعبد كما قال سبحانه:(والله مع الصابرين) البقرة:249.

وبالصبر يكون العبد ممن يحبهم الله، قال سبحانه: (والله يحب الصابرين) آل عمران: 146. وبالصبر مع العمل الصالح ينال العبد المغفرة والأجر الكبير كما قال سبحانه: (إلا الذين صبروا وعملوا الصالحات أولئك لهم مغفرة وأجر كبير) هود:11.

إلى غير ذلك من الحكم العظيمة.

*** كيف نحقق مفهوم الصبر على واقعنا المعاصر ؟**

- سبق أن ذكرت أن الصبر على ثلاثة أنواع: صبر على الطاعة، وعن المعصية وعلى البلاء، وإذا جئنا ننزل هذا الأمر على واقعنا اليوم وجدنا أننا بحاجة إلى الصبر بهذه الأنواع الثلاثة:

- لاشك أن العبد - اليوم - يعيش في زمن الغربة، والقابض على دينه في هذا الزمن كالقابض على الجمر، وقد أخبر عليه الصلاة والسلام عن أيام في آخر الزمان، سماها أيام الصبر، ولا نظن إلا أننا نعيشها اليوم، حينما انقلبت الموازين واختلطت الأمور، وظهرت الفواحش والفتن.

ومن أجل التزام العبد بدين الله سبحانه، وضوابط الأخلاق والمعاملة الحسنة، يحتاج إلى صبر عظيم جدا، قد يفوق الصبر على المصائب والنكبات، وربما هزئ به القريب قبل البعيد، ولكن ليعلم أن ثباته على تمسكه بالعروة الوثقى يحتاج إلى صبر عظيم.

الناس - اليوم - صاروا مفتونين بوسائل الإعلام المختلفة التي غزت الإنسان إلى بيته، وأخذت تبث روح الكراهية والفتنة، وقلما تجد شخصا يحسن توجيه هذه الوسائل الإعلامية، والاستفادة منها كالتلفاز والإنترنت، وغيره، ويأخذ خيره ويتحاشى شره، وكل هذا تحتاج إلى صبر، ولابد من معاناة وغربة.

وهكذا أطل الشر علينا برأسه في كل المجالات التي انفتح عليها المسلم، وقل ما تجد من يراعي فيها ضوابط الشرع، والتوقف فيها عند أوامر الشرع ونواهيه يحتاج إلى صبر.

إنها الغربة بما تعنيه الكلمة من معنى، قال عليه الصلاة, والسلام من حديث أبي هريرة عند مسلم: (ظهر الإسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء).

وما أكثر المصائب التي يمحّص بها الناس اليوم من ابتلاءات في دينهم، وأنفسهم وأولادهم وأعراضهم وأموالهم. قتل وسفك واعتداء واغتصاب وظلم، وتشويه،..إلى غير ذلك من الصور التي لا نهاية لها اليوم.

فلابد أمام هذه الموجة العاتية من الفتن في كل مجال أن نتشبث بهدي القرآن، ونعتصم بالله تعالى حتى ينجينا من السقوط أمام هذه المحن المتنوعة.

*** هل من مفاهيم الصبر الرضا ؟**

- الرضا درجة أعلى من الصبر، ولو كان معها ألم، فالمريض الشارب للدواء الكريه، متألم به، راض به، فقد ذكر ابن القيم أن مراتب الناس في المقدور ثلاثة: الرضا، وهو أعلاها، والسخط، وهو أسفلها، والصبر عليه بدون الرضا به، وهو أوسطها، فالأولى للمقربين السابقين، والثالثة للمقتصدين، والثانية للظالمين، وكثير من الناس يصبر على المقدور فلا يسخط، وهو غير راض به، فالرضا أمر آخر.

أكدوا على الاصطفاف الوطني في مواجهة أعمال العنف والارهاب

العلماء: نبذ التعصب المناطقي و لتحقيق الأمن والاستقرار

لقاءات/ أسماء حيدر البزاز

في مرحلة تاريخية عصيبة تمر بها اليمن نحو صياغة الدستور الجديد للبلاد والشروع في بناء الدولة الاتحادية الجديدة ،، دولة النظام والقانون والمساواة ،، تشمر قوى التخريب سواعدها نحو اضطراب الوضع الأمني وزعزعة استقرار البلد والانقلاب على المخرجات الحوارية عن طريق التفجيرات والاغتيالات والاعتداءات التي طالت المدنيين والعسكريين الأبرياء والمشاريع الخدمية ،،،، علماء ودعاة أدانوا واستنكروا بشدة هذه الأعمال الارهابية ودعوا إلى ضرورة الاصطفاف الوطني في مواجهتها ومساعدة الأجهزة الأمنية في كشف مرتكبيها وضبطهم لما يحقق السكينة العامة والأمن والاستقرار المجتمعي ويحافظ على المنجزات التاريخية التي تحققت لليمن ،،،، نتابع :

البداية كانت مع العلامة جبري ابراهيم حسن حيث أفادنا بالقول : الإسلام دين اعتدال وسلام وأمن واستقرار , جاء مؤكدا على حفظ النفس والمال والعرض والوطن والذود عن ذلك بكل غال ونفيس

موضحا : إن من ينزلقون في براثن الاغتيالات والتفجيرات والتقطعات قد أعلنوا الحرابة على أنفسهم لكونهم ساروا خطرا على الناس والأوطان بعد أن تلوثت أيديهم بدماء الأبرياء لا لشيء سوى أنهم يريدون دمار هذا الوطن وخرابه متجاهلين ومعرضين عن قول الحق جل وعلا : وَلا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) وقوله صلى الله عليه وآله وسلم : فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم بينكم حرام ، كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا).

وأضاف : إن من يقف أو يمول أو يدعم ويسهل عمل المخربين في البلاد هم سواء في العقاب والجزاء ولا بد من كشفهم وفضحهم وإنزال أشد العقوبات بهم ليكونوا عبرة لمن تسول له نفسه المساس بأمن الوطن واستقراره.

العقيدة والوطن

وأما العلامة مصطفى الريمي فقد استهل حديثه معنا بقوله تعالى : (وَلا تَبْغِ الْفَسَادَ في الْأَرْض إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْمُفْ
تعالى : (وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الأَرْ
وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لا
موضحا : إن حوادث الاعتد
التي يمارسها بين فينة وأخرى
من أصحاب الأفكار الضالة تع
، ونوعًا من البغي والعدوان ، و
في الأرض ، وأمرًا مخالفا للد
الحنيف في غاياته الرشيدة وأ
وآدابه الحميدة وقد حرم الا

الاسلام دين السلام ومن يتلو بالإرهاب لا ينتمون اليه

تصوير إلهي أبعد من خيالنا البشري !!!

الدكتور/ إبراهيم إسحاق

في سورة الانفطار قوله تعالى: (يا أيها الإنسانُ ما غرّك بربِّك الكريم) .. هنا الجواب ربما قد تضمن السؤال نفسه، بمعنى تقديره: غرّني يارب إنك الكريم الحليم..!!.

قال بعض المفسرين : «وإنما يُغترّ بالكريم»، كما ويُروى عن أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه أنه نادى غلاما له كرات ومرات فلم يجبه غلامه، فنظر الإمام فإذا هو بالباب فقال له :

- مالك لم تجبن؟!

- قال الغلام :

- لثقتي بحلمك، وأمني من عقوبتك..

فاستحسن علي كرم الله وجهه وأعتقه.

وما توقفت طويلا عنده هو قوله تعالى :؟الذي خلقك فسوّاك فعدلك، في أي (صورة) ما شاء ركّبك؟، فإذا أردنا حساب كم (صورة) للمشيئة الربانية بأن يجعل الإنسانَ ويخلقه ويركبه عليها بحسب (ظواهر) الأمور (العلمية) التي نعلمها، لا بحسب القدرة (الإلهية الغيبية) سنجدها حاضرة من خلال احتساب عدد الحيوانات المنوية كأعلى حد عند الشاب السوي السليم البنيان وعند الكهل أو الشيخ الذي لم يزل في أدنى الحدود قادراً على الإنجاب، ثم العدد المتوسط للحالين :

- في الحالة الأولى :

شابٌ، قوي، سليم البنيان، طبيعي وقادر على الإنجاب يكون متوسط عدد الحيوانات المنوية في كل (واحد سنتيمتر مكعب) هو مائة مليون حيوان منوي قادرة على تلقيح وإخصاب بويضة الزوجة وتركيب (صورة) مغايرة ومختلفة عن المائة مليون حيوان بمعنى أنها تركيب صورة كل على شاكلة حمضه النووي ومكونات الجينات (أو المورثات) الحاملة صفات وراثية لا يشبه الواحد منها الآخر..ذلك في المليلتر الواحد..فإذا أخذنا متوسط كمية الماء الدافق من الشاب نفسه التي تساوي ثلاثة سنتيمترات مكعبة فإن معنى ذلك أن هناك احتمال تكوين (صورة) المولود وتركيبها في حدود ثلاثمائة مليون (صورة) يمكن تركيبها (من نطفةٍ من ماءٍ مَهين).